

تفسير سورة الأعراف (2) | الآيات (4-9) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من تفسير او وقفات تربوية مع سورة الاعراف - 00:00:00

توقفنا في المرة الماضية خلصنا الآية الثالثة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون اتكلمنا المرة اللي فاتت عن موقع سورة الاعراف في ترتيب المصحف. مجيء سورة الاعراف بعد سورة الانعام - 00:00:29

وما في ذلك من حكم بعد كده اتكلمنا عن محاور اساسية في سورة الاعراف وبنركز دايما على نقطة ان الوصول لمعنى محوري في صورة طويلة امر يفضل انه يكون بعد دراسة السورة - 00:00:48

الناس اللي بتتعجل دايما يقول لك ايه قل لي كده موضوع سورة الانعام ايه؟ كلمني كده عن موضوع سورة التوبة. عرفني موضوع سورة ال عمران هو نوع من التعجل. يعني التعامل مع القرآن كنوع من - 00:01:04

آا الطرف الفكري انك تبقى عارف شوية موضوعات في القرآن. لكن بدون معاشة بدون مكابدة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه شيبتي هود واخواتها من آيات القرآن تنزل على الانسان تنزلا. انا سنلقي عليك قولنا ثقيل. الموضوع - 00:01:16

القضية في التعامل مع القرآن مش انك تبقى عارف مواضيع ما تيجي مسلا تقرا سورة الكهف تقول لك لا لا لا خلاص انا عرفت هي بتتكلم عن ايه؟ يعني ايه عرفت هي بتتكلم عن ايه؟ القضية انك تعايش هذه الآيات - 00:01:36

تتخلق بها في حياتك. بها في حياتك تحاول ان تطبقها. ان تتعلم معانيها. ان تدبر فيها. لان تدبر في معاني آيات الله عز وجل لا ينتهي ما نفذت كلمات الله - 00:01:48

كما قيل في هذه الآية في احدى معانيها ما نفذت معاني كلمات الله سبحانه وتعالى طيب بعد ما اتكلمنا عن محاور اساسية في سورة الاعراف بدأنا الف لام ميم صاد واتكلمنا عن الحروف المقطعة. والخلاف اللي فيها ثم آا محور من المحاور - 00:02:01

في هذه الصورة قضية الرسالة قضية الكتاب ان الله عز وجل الذي خلق كما تعرفنا عليه في سورة الانعام الله عز وجل الذي خلق كما تعرفنا عليه في سورة الانعام وهو في سورة الاعراف الان يأمر وينزل رسالة وكتاب. قلنا بداية الانعام الحمد لله الذي ايه - 00:02:18

خلق سورة الاعراف بدأت بكتاب انزل اليك عندنا في سورة الاعراف الجمع بين الاثنين. الا له الخلق والامر. اي ان الذي خلق هو الذي يأمر ويشرع. لا حق في التشريع لمن لم - 00:02:40

لم يخلق ده حق في التشريع لمن لم يخلق لان الذي خلق هو الذي يشرع سبحانه وتعالى. فكيف نستورد مناهج ارضية ودساتير ارضية من بشر مثلنا. لذلك قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل الانزال دايما يأتي من علو - 00:02:55

فيخبرنا الله عز وجل ان ما معكم جاء من علو ومعكم من كتاب جاء من علو من الاعلى سبحانه وتعالى. فكيف تلجأون الى الارض ولا تتبعوا من دونه لماذا تلجأون؟ لماذا تنزلون - 00:03:13

ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون كلمنا في معنى قليلا ما تذكرون وان قلة من الناس هي التي تستجيب ولو جيت تتبع لفظ اه او كلمة اكثر في القرآن غالبا هتجد الاكثرية مذمومة في القرآن - 00:03:29

غالبا هتجد الاكثرية مذمومة في القرآن يبقى الاكثرية ليس معيار في حد ذاته. ممكن يضاف اليه معايير تانية يعني الاكثرية ليست معيار في حد ذاته. قليلا ما تذكرون. يعني ايه ليست معيار في حد ذاته؟ يعني لما نيجي نحكم على فكرتين نقارن بين فكرتين بين

عالمين بين - 00:03:45

القضية مش في كثرة الاتباع مش في الكثرة الكثرة مع عوامل اخرى ممكن تبقى فائدة يعني اجتماع كثرة العلماء على قول مسلا. هنا ان هم علماء وكثير مش بس في الكثرة مش كثرة اشخاص وخلاص - [00:04:07](#)

ازيك يا مريم احمد محمد اه فيما قيل عنه انه قال بيننا وبينهم الجنائز فكانت جنازة الامام احمد كبيرة مش كل جنازة كبيرة تدل على الحق مش كل جنازة كبيرة تدل على الحق - [00:04:24](#)

لأ كم من هالك مشهور بين الناس جنازته كبيرة وهو ليس على الحق يبقى انما القضية ان في مجموعة من العلماء وعلى الحق وكثرة. يبقى هنا الكثرة ليست في حد ذاتها معيار - [00:04:38](#)

بتجتمع مع معايير اخرى قد نلجأ اليها زي مسلا واحد عشان يستريح ما عندوش القدرة على طلب العلم فيياخذ رأي الجمهور من اهل العلم. جماهير العلماء فهنا يكون في نسبة كبيرة من الامان - [00:04:52](#)

يبقى انما الاكثرية في حد ذاتها لوحدها كده ليست معيارا مطلقة قليلا ما تذكرون يخبرنا الله عز وجل لما نيجي نشوف تسلسل الايات كده بدأت بالحروف المقطعة واتكلمنا فيها. ثم اخبرنا الله عز وجل ان من هذه الحروف جاء هذا الكتاب المعجز - [00:05:06](#)

وان هذا الكتاب ينبغي ان تشرح به الصدور لا تضيق به الصدور وهذا الكتاب جاء لوظيفتين. وظيفة الانذار للكفار والتذكير للمؤمنين. لتنذر به اي الكفار وذكرى للمؤمنين ثم اخبرنا الله عز وجل ان بعد الانذار والذكر ولا بد من تطبيق - [00:05:25](#)

ان القرآن مش بنسمعه عشان نستمتع القرآن بنسمعه عشان نطبقه فقال اتبعوا. ثم بعد ذلك نبدأ الآية الرابعة ثم بعد ذلك يقول الله عز وجل ان بالفعل قليلا من الناس - [00:05:43](#)

هو الذي تذكر. فقال ربنا وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. كم هنا تفيد الكثرة كم هي اصلا تيجي بالسؤال لكن لما بتخرج عن السؤال بيكون لها دلالة تانية فبنسميها هو كامل خبرية - [00:05:56](#)

يعني حرف الاستفهام فيه حروف للاستفهام لما يجي حرف استفهام في جملة ولا يقصد به السؤال يقولوا هنا ان الاستفهام اكتسب معنى اخر استفهام مسلا استنكاري استفهام تعجبي. لما ليس الغرض منه فقط الاستفهام. يعني لما كنا اتكلمنا من زمان في خطبة سورة الملك - [00:06:16](#)

كنا قلنا ان من اكثر الاشياء اللي تكررت في سورة الملك الاسئلة كانت خطوبة بعنوان اسئلة سورة الملك. هذه الاسئلة ليست سؤال الغرض منها الاجابة لأ كل سؤال له غرض تعجبي بعضهم جمعها اكثر من عشرين غرض - [00:06:36](#)

للاستفهامات. فهنا كم ليس المقصد بينها السؤال؟ هي كم الخبرية؟ وكم من قرية اهلكنا؟ تفيد الكثرة. ان كثير قوي من القرى اهلكت بسبب ايه نبص نلاقي اللي قبلها بسبب ايه - [00:06:49](#)

انهم لم يتبعوا ما انزل اليه من ربهم. اذا عدم اتباع ما انزل اليها من ربنا يؤدي الى الهلاك. عاجلا او اجلا عاجلا او اجلا. عدم اتباع ما انزل اليها من ربنا يؤدي الى ذلك. فربنا بعد ما قال لنا اتبعوا قال لنا ان الذي لم يتبع - [00:07:04](#)

سوف يهلك وكم من قرية اهلكناها. وان الكثرة لم تمنعهم من عذاب الله ان مش معنى ان هم كثير ام يقولون سورة القمر ام يقولون نحن جميع منتصر. احيانا الكثرة والاجتماع على الباطل بيغير اهل الباطل. يجعلهم في غرور - [00:07:22](#)

ان هم مش هيتغلبوا وهم كثير يقول لك لان احنا كثير القوة العالمية بتجتمع على الاسلام. فلا يمكن ان تهزم القوى العالمية. فكانوا يقولوا كده في بداية البعثة ام يقولون نحن جميعا ده احنا كلنا مع بعض ضد الاسلام. ام يقول نحن جميعا منتصف. ربنا قال لهم ايه؟ سيهزم الجمع هذه الكثرة - [00:07:44](#)

سوف تهزم سيهزم الجمع ويولون الدبر مكان التركيز على معنى الكثرة. فهنا ربنا يقول لما قال لنا قليلا ما تذكرون فيخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان هذه الكثرة لم تمنع من نزول العذاب - [00:08:05](#)

وان الله عز وجل لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى وان من اهان نفسه بالمعصية استحق العذاب هو الذي اهان نفسه. من اهان نفسه بالشرك والكفر هو الذي اهان نفسه فاستحق نزول العذاب. ما ينفعش يقول طب ازاي الناس الكثير دي؟ لانهم اعرضوا عن الملك سبحانه وتعالى وعن اوامره. وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا - [00:08:19](#)

او هم قائلون في وقفة هنا مع المفسرين وقفوا معها احنا قلنا يا جماعة ان ايه ان احنا نحاول في السلسلة دي قدر المستطاع نعلی شوية يا ريت الناس تيجي معها ايه - [00:08:42](#)

معه مخدة وملاية ورقة وقلم خلاص طيب اهلكتها وكمن قرية اهلكتها فجاءها بأسنا الفاء دي اشهر فئة معروفة في اللغفای الایه فالعطف عندنا حروف العطف اللي هم ايه؟ ثلاثة ثم والفاء والواو - [00:08:55](#)

فقالوا ان الفاء بتفید التعقیب ان حدث حصل وبعدين حصل حدس ثاني. جاء محمد فاحمد بقی محمد جه الاول فقالوا ازاي اهلكتها فجاءها بأسنا طب ما هو یعنی لو كان اهلكتها طب ما خلاص هم ماتوا - [00:09:24](#)

لیه البأس جه بعد كده؟ طب هم خلاص. یعنی لو كان معنا اهلكتها ان هم خلاص اهلكوا تماما بقی ایه لازمة فجاءها بأسنا واضح الاشكالية الاول هو التفسیر كده قسمین. قسم انك تكتشف ان فیه اشكالية. ده جزء. الجزء الثاني من التفسیر انك تحاول حل هذه الاشكالية. احيانا في التفسیر تجد اشكالية ولا تجد لها - [00:09:41](#)

هل فلا تتعجل بالاجابة هتلاقي بعض المنافسين یعنی بیسجل كده ان هنا اكيد في معنى لكن هو لم یفتح علیه بعد في طيب بقی المفسرين التقطوا هنا ان السياق كده اكيد فیه اكيد فيه حاجة - [00:10:02](#)

غريبة في حاجة مختلفة ان مش معنى اهلكتها فجاءها بأسنا. لان لو الفاء هنا بتفید التعقیب ان البأس جاء بعد الاهلاك. طب ما لو ربنا اهلكهم ما عايش في ناس اصلا یأتیهم البأس - [00:10:16](#)

واضح الاشكالية طيب شف بقى هم حاولوا یخرجوا ازاي من ده؟ او حاولوا یكتشفوا ودايما معاني القرآن بتكتشف كده انك تجد ان في تغییر في ترتیب الجملة. ان المفعول مقدم على الفاعل ان حرف عطف غريب ده مش مكانه. حرف من الحروف له اكتسب دلالة جديدة. كلمة غريبة - [00:10:28](#)

النطق بتاعها صعب. هذه القضايا بتفتح للمفسر آآ معاني في تدبر كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب اول حاجة بعضهم قال اهلكتها الامام الطبري قال ان ممكن يكون معنا اهلكتها اي بالخذلان عن الطاعة - [00:10:47](#)

وان بداية الاهلاك ان یصرف الله عز وجل عنك طاعته ففلان هالك وهو یعیش بیننا اي مصروف عن الطاعة والعیاذ بالله. فهل معنى اهلكتها هنا؟ لیس الاهلاك البدني ان اهلكتها اي صرفوا عن الطاعة فاستحقوا العذاب فجاءهم البأس. ومثالها قوله سبحانه وتعالى - [00:11:08](#)

ان هم یصرفوا عن الطاعة فیستحقوا العذاب فیأتي العذاب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفیهاففسقوا فیهاها فحق علیها القول فدمرناها تدمیرا بقی اذا اردنا ان نهلك ان هم - [00:11:34](#)

امرنا مترفیها والكلام في الایة دي طویل لان في خلاف كبير في معنى امرنا والقراءات اللي فیها. ففسقوا فیها الشاهد ان لما فسقوا استحقوا العذاب فحق علیها القوم. فهنا المعنى الاول لاهلكتها فجاء فجاءها اهلكتها اي بالخذلان - [00:11:54](#)

معنى اخر اهلكتها اي حكمنا باهلاكها. ولم یأتي التنفيذ بعد. اي في قضائه سبحانه وتعالى یعنی ربنا قضی ان هذه القرية سوف تهلك السنن خلصونا من ربنا اللي وضعها في الكون ان هذه القرية سوف تهلك. فبعد ان استحققت بقضائه سبحانه وتعالى وبعده الاهلاك فجاءها البأس. فهنا - [00:12:10](#)

عادي ممكن تفید التعقیب واضح المعنى الثاني ولا مش واضح بقی المعنى الاول ایه للاهلاك بمعنى الخذلان عن الطاعة المعنى الثاني الاهلاك هبقى بمعنی ایه القضاء الحكم لكن لسه التنفيذ جه بقى فجاءها بأسنا. ایقطينا بذلك فجاءها بأسنا - [00:12:36](#)

المعنى الثالث بعضهم قال لا طب ما احنا ممكن انتم قضية اني خذلناها عن الطاعة او المعنى الثاني اللي هو ها الحكم انتم ماسکین ان الفاء تفید التعقیب. طب ما احنا نغیر معنى الفاء. بدل ما نغیر معنى الاهلاك - [00:12:55](#)

نقول ان الفاء هي اللي لها معنى مختلف. مش الاهلاك هو اللي له معنى مختلف الفئة دي ممكن بعضهم اختلف في التسمية لكن مجازا هنسميها تفسيرية یعنی ایه تفسيرية یعنی الاهلاك هو هو فجاءها بأسنا - [00:13:14](#)

مسال مسلا نضرب لكم مسال نبسط الموضوع. یقول لك ایه؟ انا مسلا مسكت فلان ضربته فكسرتة طب ما هو الضرب هو هو الایه

يعني الفعل اللي حصل في فلان التكسير هو هو الايه - [00:13:30](#)

يعني مش بعد ما خلص ضرب رجع ثاني وايه وكسروا لأ يقول لك انا اكلت الاكل فنسفته ما هو الاكل ده كان هو هو الايه النسف هو

هو فقالوا ان الفاء دي فسرت ان الاكل ده مختلف - [00:13:43](#)

كان فيه معنى لايه الناس في مصر. واني ضربته فكسرتة ان الضرب ده كان مختلف. فالفاء تفسيرية لهذا الفعل قالوا ان اهلكناها كيف

كان هذا الاهلاك جاء البأس في وقت الغفلة - [00:13:58](#)

اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. ليه اوقات الغفلة اللي هنتكلم عنها معي ايه بقى؟ قالوا بدل ما نغير معنى الاهلاك طب ما

احنا نتكلم ان الفاء هنا فاء - [00:14:14](#)

اللي هي تفسيرية دي اشهر اقوال قيلت ومما قيل واشبه بالاقوال السابقة ان ما الزمن عند ربنا مختلف ان اهلكناها فجاء بأسنا ان الله

عز وجل اذا قضى امرا فما فيش مسافة - [00:14:29](#)

اذا قاله كن فيكون. فقالوا ان الفاء دي ما بتفيدش تعقيب. برضو كن فيكون دي ان ما فيش مسافة زمنية بين كون ويكون لأ ده ده

بس في تخيلنا احنا. لكن الزمن عند ربنا مختلف. فحتى لو الفاء دي عند البشر بتفيد فارق زمني معين هي عند ربنا لأ - [00:14:45](#)

ده فارق بين معاملة البشر ومعاملة ربنا سبحانه وتعالى ده قول رابع في الاية وكم من قرية اي هم كثير وكأن في انت وانت بتقرا

الاية دي تتحسر ان ناس كثير قوي بعدت عن ربنا - [00:15:04](#)

ناس كثير جدا لم تتذكر بالرغم من وجود الايات الله عز وجل لم يتركهم سودة ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وبالرغم من ذلك

قليلا ما تذكره. وكم من قرية اهلكناها - [00:15:19](#)

قلنا سبب الاهلاك ايه عدم الاتباع عشان نمشي مع سياق الايات كده لم يتبعوا ما انزل اليهم فاهلاكم الله. يا ريت حتى اللي مش

معورة ولم يفتح المصحف يبقى ماسك الايه؟ المصحف قدامه كده - [00:15:33](#)

وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا كما جاءتهم الرسل فاعرضوا فيأتيهم البأس فجاءها بأسنا. البأس قوة التي لا تدفع لما نيجي

نتكلم على البأس علماء اللغة لما ببيجوا يتكلموا عن كلمة البأس - [00:15:47](#)

وبعضهم قال ده القحط او الفقر والجذب بعضهم قال البأس كلمة تستعمل العرب كانوا بيستعملوها في الايه يعني بيقولوا اشتد البأس

ده فبييجي في الحرب كلمة البأس العرب كانوا بيستعملوها في الايه - [00:16:10](#)

في الحرب فلانهم حاربوا الله بالمعصية وبالاعراض عن كتابه فانظروا ماذا حدث فاذنوا بحرب من الله ورسوله. زي ما قال الله عز

وجل عن اكل الربا فهنا فاجأهم بأسنا كأن في اشارة ان الذي يعرض عن شرع الله عز وجل انما يحارب الله لا يحارب اهل الايمان -

[00:16:27](#)

هو معتقد انه بيغيظ اهل الايمان لما بيبتعد عن الشرع ومشغول بالبشر وربنا بيقول انت تحارب الله بابتعادك عن شرعه فجاءها بأسنا

وبالنسبة لنون العظيمة مش فجاءهم البأس. جاء بأسنا اي انه بأس مختلف. لم تروه من قبل - [00:16:51](#)

قوة الله عز وجل وعزة الله سبحانه وتعالى هو العزيز الذي لا يغالب ليدفع عذاب لا يدفع مهما بلغ البشر من قوة لن يستطيعوا دفع

العذاب. ما له بندافع ما فيش حد يعرف يهرب منه - [00:17:13](#)

عذاب الملك سبحانه وتعالى اذا نعوذ بالله من ذلك فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. البيات النوم بالليل او الجلوس في طمأنينة في

مكان ليلا يقولوا فلان بيبيت في مكان - [00:17:29](#)

قائلون نوم الظهيرة. دي اوقات الغفلة اللي بيكون الانسان فيها مستريح يعني اللي بينام الظهر وبينام بالليل مش خايف من حاجة.

اللي قلقان ما ينامش في الاوقات دي القلق المفزوع لا ينام في هذه الاوقات - [00:17:44](#)

الا ان قالوا فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون فما كان دعواهم ان دعواهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اللي بينام بالليل او ينام

الظهر ده غالبا مطمئن - [00:18:05](#)

او طب لو هو خايف من حاجة ايه اللي يجيله نوم بالليل او الظهر؟ يبقى هو عامل ايه يعني هو خايف وبالرغم من كده بينام يبقى

عمل ايه وانام مستريح ومطمئن - 00:18:27

حراسة هو مطمئن لأ ده انا طيب طالما انا قلقان من حد مسلا طيب انا هضع حراسة شديدة وهكون في مكان منيع في حصن مشيد لن يستطيع احد الوصول الي فتلاقيه بالرغم ان في - 00:18:41

الاعداء بيتربصوا به الا ان هو ايه نايم مطمئن فهنا ربنا بيقول ان هم وصلوا لمرحلة من الطمأنينة ان حتى الرسل خوفتهم من العذاب لكن مش خايفين اللي هي مرحلة النسيان - 00:18:53

في اية كاملة او ايتين من الاعراف بتفصل ان الناس ازاى بتوصل لمرحلة الغفلة نسيان ما ذكروا به وده ذكرت في الانعام والاعراف بصيغ مختلفة. بتتكلم عنها ان شاء الله - 00:19:06

ان هو يوصل ان ايه ما حدش خايف اصلا. يعني فيه احيانا واحد بيعمل معصية تلاقيه نايم تعبان خايف مدايق. هو عدى المرحلة دي ينام وهو مطمئن عادي جدا عادي جدا وهو نايم مش حاسس ان هو عمل حاجة غلط - 00:19:21

لما الانسان بيصل الى هذه المرحلة من الغفلة يأتيه العذاب فجأة بغتة كلمة باء وهم قائلون بتوضح لك الحالة النفسية اللي الناس وصلتها من الاعراض انه ما عدش خايف من حاجة - 00:19:37

خلاص اللي هو وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله اللي هو ما اظن ان تبديد هذه ابداء. لو حس انه وصل لمرحلة من الاستقرار ان ما فيه من نعيم لن يذهب ابداء. فاصبح ينام وهو مطمئن مش خايف من حاجة - 00:19:51

فجاءها بأسنا بيتا وهم قائلون دي اوقات الراحة والغفلة والعذاب لما يأتي في هذه الاوقات يكون مؤلم ده انت لما بيحصل لك مشكلة بالليل وما تعرفش تنام بتبقى متنكد يعني اما عيل من العيال يقعد يعيط طول الليل ويقرفك - 00:20:06

يعني مش بقول ان ده عذاب يعني قصدي ان المشاكل في الاوقات دي بتبقى وقت النوم ده وقت النوم فتخيل لما يأتيهم بأس الله شوف العذاب لما يأتي في وقت آآ النوم والغفلة يكون له اشد قوة واشد لذعة - 00:20:25

طيب الاول لما جه العذاب فما كان دعواهم هنجد هنا ان السورة في اول المقطع قبل حكاية القصة من اول من اول خلق ادم نجد ان الصورة عملت مقدمة سريعة كده للي بيحصل - 00:20:46

وبعد كده فصلت وده من اساليب القرآن تعمل مقدمة ملخص سريع كده. فيه ناس جالهم كتاب اعرضوا عنه فاتعذبوا فجده يوم القيامة فاتسألوا. فاتوزنت اعمالهم فدخلوا النار. وبعدين نحكي دي مقدمة في سورة الاعراف. ملخص سريع وبعد كده يأتي الايه -

00:21:01

بالتفصيل لذلك احنا قلنا ان من معاني صاد اللي رويت عن بعض السلف الف لام ميم صاد انا الله اعلم و افصل ففي مجمل الاول في صوت الاعراف وبعدين في تفصيل - 00:21:20

في الصورة فملخص سريع جاء لهم الكتاب قليلا ما يتذكرون اعرضوا عنه اهلكهم الله ماذا فعلوا بعد نزول العذاب فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين - 00:21:32

فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم. انا هشرح احفاز صلاتي. لكن شف ازاى للعذاب الدنيوي متبوع مباشرة بعد ما اهليكو في الدنيا فلنسألن الذين ارسلوا. متبوع بمشهد القيامة - 00:21:49

القطع ما فيش فواصل زمنية بين الدنيا والاخرة هذا لا تجده الا في القرآن النقلة السريعة مباشرة ما بين الدنيا والاخرة وكأنهما في مشهد واحد متصل هذا في القرآن لتكون عقيدة المؤمن هكذا - 00:22:07

ان الدنيا عنده مربوطة بالاخرة. مش منفصل عنها فلا يجزعه من طول البلاء في الدنيا وعارف ان المشهد متصل. فلما بيشف اناس من اهل الايمان قتلوا وعذبوا وشردوا في الدنيا. لا يفزع لا ييأس. لا يحبط. ليه؟ لان - 00:22:24

عنده المشهد لم ينتهي بعد حينما ينظر المؤمن الى نهاية اصحاب الاخدود في سورة البروج ويجد ان النار تأكلهم وتشتعل بهم هو لا يجزع يعلم ان المشهد لم ينتهي بعد - 00:22:40

ان الباخرة متصلة بالدنيا الدنيا عنده مربوطة ببعضها فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين يعني ايه دعواهم

العلماء قالوا فيها ثلاث معاني دعواهم فيها ايه؟ قلت لكم ديو معكم ايه - [00:22:53](#)

دعواهم قالوا فيها ثلاث معاني. المعنى الاول المشهور فما كان ايه دعائهم دعواهم بمعنى دعاؤهم اخر دعواهم الحمد لله رب العالمين.

سورة ايه اخر الزمر فالدعوة احيانا تأتي بمعنى الدعاء - [00:23:14](#)

وان لما اول بمجرد ما ذاقوا البأس قالوا ايه انا كنا ظالمين ان كل ظالمين ده عبارة عن ايه عبارة عن اعتراف بالذنب ما قالش ربنا

اصرف عنا العذاب ده بيقول ايه؟ ان - [00:23:36](#)

كنا ظالمين بيعترف طيب هو مش من لحظات كان بينكر كان يجادل كان معرض كان غافل بمجرد مذاق العذاب يعني انت عارف

مممكن قبل ما يشوف العذاب يقول لك انا مش مقتنع - [00:23:55](#)

انا مش مقتنع ان ده حرام. لا لا انا مش مقتنع ان شرع ربنا ينفع او يجب ان احنا نتبعه. انا مش مقتنع اول ما بيقولوا زي العذاب انا

طلعت غلطان. هو انت اقتنعت فجأة - [00:24:12](#)

يعني بمجرد ما رأى العذاب اقتنع هو العذاب لما نزل كان معه حجة وادلة ولا هو الانسان دايمًا كثير من الناس لا يستجيب الا للقوة

ليستجيب بمعايير العقل يعني لما حد يكلمه ويقتنعه ويجيب له الايات والبيانات يعرض. واحنا قلنا ان من من محاور سورة الاعراف

التعامل الخاطيء مع - [00:24:23](#)

الايات قلنا كلمة ايات اكثر كلمة اكررت في سورة الاعراف ايات وجاءت في اكثر اكثر سورة جت فيها كلمة ايه سورة الاعراف اكثر

من اي سورة اخرى فبمجرد ما رأوا العذاب دون اقتناع او ادلة او مناقشة اعترفوا - [00:24:47](#)

فالشاهد من ده ايه؟ لو قلنا ان دعوة هنا بمعنى دعاء وان هذه الكلمة خرجت حقيقة اعترافا حقيقيا منهم لا مجرد هروب من العذاب

ان اللي اختار القول ده آآ ما قال الكلام ده ايه؟ ان كثير من الناس يعرض لا عن اقتناع انما شهوة - [00:25:06](#)

انت ما تضيعش وقتك معه يعني في ناس لما بتوصل لمرحلة من السفسطة والجدال لا تكمل معهم النقاش. القضية هنا هو مش

معرض عن عدم اقتناع لا ده شهوة فبمجرد ما يقع في مرض عظيم او ورطة او في نص البحر يا رب خلاص انا عرفت ان انا كنت

غلطان - [00:25:23](#)

انا كنا ظالمين فهنا فيه اشارة ان كثير من اعراض الناس هو مبني على شهوة مش مبني على مسلا ان هو مقتنع بحاجة غلط او هو

بيتبع شهواته طيب ده معنى بعضهم قال دعوة اي ادعاء - [00:25:42](#)

هو يدعي ذلك. بيقول اي كلام عشان يهرب من الايه يهرب من العقاب وخلاص وان هذا مجرد ادعاء فلذلك لم يستجب له. ده ادعاء

زي كلام فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:25:58](#)

وانا من المؤمنين يا واد يا مؤمن وانا من المسلمين يعني كل الآيات تسع آيات بينات مفصلات تعرض عنها. واول ما بدأ يغرق اقتنع. انا

فعلا اقتنعت. طب طب ما احنا بنكلمك بقى - [00:26:15](#)

بقالنا سنين فاول ما بدأ يشعر بالغرق قال امنت. خد بالك ما قالش امنت بالله الذي لا اله الا هو هل امنت انه لا اله الا ايه ليه قال امنت

باله بني اسرائيل؟ لانه شايف ان اله بني اسرائيل نجاهم. انا عايز من ده. يعني هو عايز ينجو وخلاص. هو القضية ان هنا هو يفكر في

- [00:26:31](#)

لا يريد الايمان لكي يستجب له ان الدعوة ممكن تأتي المعنى الاخر بمعنى الادعاء معنى ثاني قال ان الدعوة هنا في لفظة محذوفة

يدل عليها السياق هي مآل فما كان مآل دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. يعني ايه ما قال دعواهم؟ يعني قعدوا

يدعوا على - [00:26:54](#)

ويفتروا ويقولوا الشرك ويخترعوا آآ قوانين وآآ مناهج ارضية ادعاءات وافتراء على الله عز وجل. ماذا كان مآل هذه الاشياء حين

نزول العذاب؟ لم تنفعهم شيئا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. فين؟ اينما ادعيتهم؟ اين الهتهم؟ اين اولياؤكم - [00:27:24](#)

اين هم فين هم فما كان دعواهم اي فما كان نتيجة آآ الكفر والتكذيب. فما كان مآل هذا الا ان كانت النتيجة ما حدش نفعمكم لم تغني

عنهم الهته من الله شيئا - [00:27:45](#)

وما نرى معكم شفعاءكم راحوا فين معنى تالت ان كل منهج تتبعوه غير دين الله عز وجل غير كتابه سوف تتخلى عنه في يوم من الايام وتكفر به في يوم من الايام. حين نزول العذاب - [00:28:00](#)

فاتركه الان فما كان دعوة يبقى كده دعوة فيها ايه اللي بدعواهم فيها ثلاث اقوال. المعنى الاول الدعاء وان هو صادق في كلمة انا كنا الظالمين لما نزل العذاب وده قاله المعنى فيها ان هو كان متبع لشهواته لا يحتاج الى اقناع. المعنى الثاني دعواهم ادعاء انه -

[00:28:19](#)

لا يفكر الا في النجاة فقط زي فرعون. المعنى الثالث دعواهم هم مآل او نتيجة ان الله عز وجل يخبرنا ان نتيجة الكفر ونتيجة التكذيب والمعاصي ان الانسان يعترف على نفسه بالمعصية وبالذنب هذا يكون المآل - [00:28:37](#)

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ضعفه بعض اهل العلم ان الله عز وجل يهلك قوما حتى يعذروا من انفسهم. اي حتى يعترفوا بانفسهم انهم كانوا مقصرين - [00:28:53](#)

بيعترف ثم يهلكهم الله عز وجل وقرأ ابن مسعود هذه الآية بعد ما روى هذا الحديث الا ان قالوا انا كنا ظالمين قلنا انتقال للمشهد مباشرة فلا نسألن الذين ارسل اليهم. هذا السؤال يكون متى - [00:29:03](#)

يوم القيامة وهذا الاهلاك كان في الدنيا. ممكن يكون ما بين الاهلاك اللي في الدنيا قرون سابقة من الامم السابقة اهليكو خلاص ويأتي سؤال يوم القيامة بعده بمئات والوف السنين - [00:29:21](#)

ثم تأتي هذه الوصفة بهذه الفاء فلنسألن عشان المؤمن لا يستطيع الحياة الدنيا ويشعر ان الآخرة مرتبطة بالدنيا. فلا نسألن خلاص الناس اهلك وجالهم رسول وكتاب واجتمعوا اجتمعت الخصوم عند الله عز وجل - [00:29:36](#)

ثم جاء السؤال فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين المرة اللي فاتت لما اتكلما قلنا ان من محاور سورة الاعراف قضية الرسالة او الكتاب او الايات هيكون فيه اشارات في الصورة لذلك. هنا ربنا ما قالش - [00:29:57](#)

فلنسألن الاقوام ولنسألن الانبياء لا جاب اسم موصول فلنسألن الاله؟ الذين اسمي موصول بيحيي للتعريف بقضية معينة التركيز هنا اما تيحيي تقرا الآية ايه التركيز على ايه اية ستة التركيز على ايه - [00:30:14](#)

الرسالة محور الرسالة يعني ربنا سمى الاقوام ارسل اليهم يعني بقوا معرفين ان انتم اقوام جا لكم رسالة. واللي جا لهم ربنا سماهم رسول لنسألن المرسلين. طب ربنا ما قالش فنسألن الاقوام. لان القضية ان الله - [00:30:36](#)

بل يريد ان يبين لنا ان محور الرسالة محور مهم تسألون عنه يوم القيامة الانسان مش عايش عبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا للسان مش عايش سودا هيحسب الانسان ان يترك سدى - [00:30:51](#)

القضية مش كده فلنسألن الذين ارسل اليهم. ربنا يقول لهم يقول لهم ماذا فعلتم مع رسالاتي ربنا قال لكم في اول سورة الاعراف اتبعوا ما انزل اليكم. هل اتبعتم رسولي - [00:31:07](#)

هل اتبعتم رسالاتي ثم يسأل الرسل ماذا قلتم لهم؟ هل بلغت الرسالة لذلك السؤال ده فنسألن المرسلين حير المفسرين ماذا سيسأل الله عز وجل الرسل ربنا يسأل الرسل ليه؟ طب يسألن الذين ارسل اليهم - [00:31:23](#)

واضحة انهم كذبوا طب نسألن المرسلين هيسألهم عن ايه؟ بعضهم قال سيسألهم ماذا فعلت الاقوام وقال له الدليل على دم القرآن يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم اي ماذا كانت اجابة الاقوال - [00:31:46](#)

قال سبحانه لا علم لنا لذلك الامام الطبري روى بعض الآثار ان هنا الرسل لما قالوا ما عندناش علم قال معناها ان من هول الموقف ما عرفش يجاوب دول الرسل - [00:32:09](#)

آخر سورة المائدة بنهول الموقف ما عرفش يجاوب. بعضهم قال ان عدم العلم ده ان احنا ما نعرفش ان كانت ان كان سؤال الملك سبحانه وتعالى لهم ماذا فعلت الاقوام بعد - [00:32:26](#)

بيقولوا يا رب لا نعلم بعضهم قال لا السؤال للمرسلين مش بس ماذا اجبتم سؤال المرسلين هل بلغت رسالاتي كاملة زي برضو في آخر سورة المائدة ربنا يقول لسيدنا عيسى انت قلت للناس انت قلت كذا وكذا - [00:32:37](#)

طب كذا وكذا اللي انت قلتة. انا قلت لك تقوله حينما يتخيل الدعاية الى الله عز وجل هذا السؤال يعني المفروض يفزع يخاف كل كلمة انت قلتها ربنا قال لك تقولها - [00:32:57](#)

انت قلت للناس كده ليه لماذا تكلمت وبلغت هذه الايات؟ انت قلت للناس كذا وكذا؟ تخيل لو كل دعاية يستحضر هذه الاسئلة من الاحتراز التزام النصوص لما تيجي تسأل يا رب انا بلغت رسالتك - [00:33:12](#)

ايات واحاديس كل ما بتبتعد كل ما بتكون في خطر المسألة من المرسلين هل بلغت الرسالة ونشوف حوار في نفس السورة ايضاً مش هقراه لكم بسرعة. يبين ايضاً ان المحور قضية الرسالة - [00:33:30](#)

في قصة نبي الله صالح اية خمسة وسبعين في نفس السورة قال الملأ الذين استكبروا من قومه من قوم صالح الملأ قال الملأ الذين استكبروا من قومه راحوا يسألوا مين؟ للذين استضعفوا - [00:33:48](#)

بس مش كلهم لمن امن منهم لان مش كل المستضعفين امنوا. للذين استضعفوا لما انا منهم. راحوا سألوهم ايه؟ اتعلمون ان صالحا ايه مرسل ببسأله على قضية الايه الكفار ببسألوا على الرسالة. الاجابة بتاعة اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ المفروض المتوقع تبقى ايه - [00:34:06](#)

اه او لا تعلمون سؤال الاستفهام ده اللي هو ببسموه ايه؟ يسقط يعني انت اه او لا؟ احنا المستكبرين رايعين يسألوا المستضعفين صالح مرسل ولا مش مرسل المؤمنين بقى شوف الايمان الكامل. قالوا له ايه - [00:34:25](#)

قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. تجاوزوا الاجابة بنعم ده مش بس مرسل نحن امنا بما ارسل به يعني والقضية كلها بتدور حول محور الرسالة. الكفار من عندهم مش من عندهم يعني من من عندهم من العند - [00:34:41](#)

اه من عندهم ده المكسورة بس عشان مجرورة خلاص من عندهم اسهل قالوا ايه؟ قال الذين استكبروا مش ان بما ارسل به كافرون. ان بالذي امنتم به. طب بصوا اي حاجة انتم مؤمنين بها احنا كفار بها وخلاص كده - [00:35:00](#)

اي حاجة انت مؤمن بها انا ما بحبهاش هو كده انا ما بحبهاش حتى لو هيصلوا في الحوش بتاع المدرسة. ما بحبهاش وخلاص. اه. اي حاجة انتم بتعملوها احنا ما بحبهاش - [00:35:19](#)

الي هو عند وده بيوكد معنى ان كلمة دعوة ان القضية ان هو كان عناد الكفر هنا كان عناد. الايات واضحة ما اداش نفسه فرصة لما سأل المستضعفين المؤمنين لما سألهم - [00:35:32](#)

ان صالح مرسل من ربه والمؤمنين جاوبوا ان بما ارسل به مؤمنون ما يقولهمش طيب اطرح لنا كده ايه الرسالة اشرحوا لنا كده ايه الرسالة بتاعة صالح؟ جاي ز نؤمن ده الطبيعي لأ هو كده اي حاجة انتم مؤمنين بها احنا كفار بها وخلاص - [00:35:49](#)

هتجد ان محور رسالة معنا في الصورة ان شاء الله لو كملنا يعني ان شاء الله فمسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين طب هذا السؤال شف انا عايزك دايماً تتابع معي اتصال الايات - [00:36:05](#)

هذا السؤال حتى لا يقع في اذهان بعض الناس ان هذا السؤال لم يكن عن علم فقال بعدها ربنا سبحانه وتعالى فلنقصن عليهم بعلم هذا السؤال ليس لان الله عز وجل يعلم حاشاه سبحانه. ولكن للتقرير - [00:36:24](#)

ولما ربنا سأل سيدنا عيسى انت قلت للناس كان ليهبرئه امام الناس ليكون جوابه حسرة على النصارى يوم القيامة ليقف امامهم يتبرأ منهم لذلك قال له كان في جواب عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا - [00:36:44](#)

ما امرتني به. انا بلغت في نفس صورة الايات اللي انا بقولها دي في سورة ايه المائدة اخر المائدة في نفس سورة المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:37:05](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس في محور السؤال عن المضمون ماذا قلت للناس هنا ربنا يقول فلنقصن عليهم بعلم هذا السؤال لم يكن عن عدم علم - [00:37:19](#)

سبحانه وتعالى فلنقصن اي على الاقوام وعلى المواقف الذي حدثت بين الاقوام والرسول قال ابن عطية فلنقصن عليهم بعلم قال قصة قصة ربنا هيقول لهم اللي حصل قصة قصة موقف موقف هيتحكي لهم - [00:37:37](#)

وفي يوم كذا اتعرض عليكم الدين استهزأتم كذبتهم اعرضتم عذبتم شردتم فعلتم كفرتم استهزأتم. قصة قص يا لحسرة الانسان وحياته تعرض عليه قصة قس وهو في غفلة وبعلم فلا نقصن عليه التأكيد لا من القسم - [00:38:00](#)

فلنقصن عليهم بعلم تخيل لما الاحداس ترجع ثاني تتكرر نسأل الله ان يعفو عنا. احيانا في معاصي الواحد لما يفتكرها بس يبيقى عايز يرمي نفسه في البحر من ستر الله عز وجل على المؤمنين ومن ستره على المؤمنين الا يخبرهم بها - [00:38:24](#)

او يخبرهم بها وهم في كنفه وفي ستره. ثم يعفو عنه لكن تتخيل لما ده يتحكى قدام الناس كلها والعياذ بالله فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين يا ريت نطلع بالشعار ده. الشعار القرآني ده نطلع به النهاردة - [00:38:45](#)

تمر على الانسان احداث تجعله يكاد يشك في وجود الله قد يتعجب ويتساءل اين تدخل القدرة الالهية تمر على انسان ابتلاءات متتاليات من موت لشباب وتقتيلهم من تعذيب من تشريد وتنكيل قد تجعل بعض الناس يتساءل - [00:39:09](#)

تأتي هذه الاية لتجعل الانسان يعيش مطمئنا وما كنا غائبين اياك ان تعتقد ان هذه الاحداث حدثت بمنأى عن علمه وقدرته ابدًا انما حدثت ليستخرج منا العبودية هذه الاحداث قدرها الله عز وجل ليستخرج العبودية من اهل الايمان والطغيان والكفر منهم ليهلك من هلك عن بينة - [00:39:31](#)

الشعار ده وشعار مشابه له وكنا به عالمين اللي هو مين كنا به على اليمين اتقالت عن مين في سورة ايه سورة الانبياء عن مين بقى سيدنا ابراهيم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. احد الاقوال فيها اي في اللحظات والابتلاء - [00:39:59](#)

الفئات التي مر بها من تجميع قومه له الحطب وارادة القاهم القائه في النار. ولما رموه في النار في هذه اللحظات كان الله عز وجل معه لم يتركه في محاورته ورجولته لقومه لم يكن الله عز وجل غائبا عنه - [00:40:25](#)

الآية دي بتخليك مطمئن وما كنا غائبين اياك ان تعتقد ان علم الله عز وجل يغيب عنه شيء وما يعزب عنه مثقال ذرة اي حدس ما تسيل قطرة دم الا ويعلمها الله - [00:40:43](#)

سبحانه وتعالى وما كنا ظالمين قال لك لما هتيجي تسمع استكبار الاقوام والملا على مدار الصورة ممكن تتعجل. فين ربنا لكن في سنن للعذاب في سنن لنزول العذاب لان سورة الاعراف ايشا من المحاور - [00:41:01](#)

احنا مش عايزين يعني نتعجل لكن من المحاور وحاولوا تفكروني كده ان شاء الله اللي بتعرفك تطور الامم في التكذيب والفحش وان المعصية بتتطور ان الفحش بيزداد لا تتوقف عند امر معين - [00:41:21](#)

فانت ممكن مع تطور المعصية تقول ايه ده! فين ربنا سيخبرك الله عز وجل فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين اي حدس مؤلم تسمع عنه من موت شاب من تقتيل من تشريد تذكر هذه الاية. وما كنا غائبين - [00:41:43](#)

ثم بعد ذلك والوزن يومئذ الحق تتابع الاحداس كده ثاني راجع جالهم كتاب قليلا ما تذكرن امر بالتابع اعرضوا اهلكوا جاءهم البأس طلب النجاة انا كنا انتقل مشهد يوم القيامة السؤال - [00:42:06](#)

الاخبار بافعالهم الان جاء وزن الاعمال حتى لا يظلمهم الله سبحانه وتعالى تخيل وحتى يعلمنا الله عز وجل ذلك الله عز وجل من فضله وكرمه لا من عدله فقط بفضله وكرمه يزن لهم الاعمال امامهم - [00:42:24](#)

طب ما ربنا لو اهلكهم وادخلهم النار لن يسأله احد سبحانه وتعالى من يملك من الله شيئا لكن من آآ فضله وكرمه وكمال عدله يزن لهم اعمالهم. يسألوهم ويقص عليهم ثم يزن اعمالهم - [00:42:43](#)

لا نسألن نقصن الوزن. يومئذ الحق في ميزان يوم القيامة سوزن به الاعمال والوزن يومئذ الحق فكلمة والوزن يومئذ الحق معناها ايه سريعا كده بعضهم قال معناها والوزن الحق يومئذ - [00:43:01](#)

وان الحق دي صفة للايه بالوزن وجم قال والوزن لا يكون حقا الا في ذلك اليوم الشاهد لنداء فيه اشارة ان كثير من موازين اهل الدنيا مغلوطة ومعايير كثيرة البشر بتستعملها غلط - [00:43:25](#)

وان لازم المؤمن يضبط ميزانه في الدنيا على ميزان الآخرة. هذا هو المفلح ثاني الميزان يأتي لوزن الاشياء ثقل من الخفة يعني لما تيجي توزن حاجة سواء اي وزن انت بتوزنها عشان تعرف - [00:43:45](#)

هي جيدة او ثقيلة خفيفة عايز توزنها بيقول لك تعال ايه ؟ تعال نوزن الكلام ده مع بعض كده الكلام ده ايه اي كلام ده كلام خفيف في قول ثقيل - [00:44:07](#)

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلًا في كلام بميزان الشرع هو ثقيل وفي كلام في ميزان الشرع كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يأتي الرجل التافه يتكلم في امور العامة يوم القيامة - [00:44:23](#)

فكلامه لا قيمة له هذه الموازين غالباً مختلة في الدنيا. الناس لا تتعامل بها معايير الدنيا القوة الغنى الجمال له معايير تانية الناس بتتعامل بتنهر باشياء لكن في معايير مختلفة. اللي هيستطيع الا يتأثر - [00:44:37](#)

بفتن الدنيا ومعايير الدنيا ويضبط الميزان بتاعه على ميزان الآخرة هو المفليح. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون لذلك قال بعض اهل العلم كانت الطاعة ثقيلة - [00:44:58](#)

عليهم واجتهدوا وجهدوا انفسهم فثقلت الموازين جاهدوا انفسهم اصبروا وصابروا ورابطوا اما الاعمال التي كانت خفيفة على النفوس اي حاجة نفسه عايزاها يعملها فتكون نفسه خفيفة وافعاله لا قيمة لها. انسان تافه - [00:45:16](#)

بيتحط موازينه فموازينه تكون خفيفة لذلك في كلام ثقيل يأتي يوم القيامة له ثقل ووزن في ميزان يوم القيامة. فيه اعمال ثقيلة يعني ممكن واحد يعمل عمل عند الناس في الدنيا شافينه عمل عظيم جدا - [00:45:37](#)

هو يوم القيامة لا يزن شيء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة بالسمين العظيم راجل يعني عند اهل الدنيا ده راجل فخم جدا ولا يساوي عند الله جناح بعوضة - [00:45:57](#)

كما ضحك بعض الصحابة من دقة قدم ابن مسعود رضي الله عنه. فقال اتضحكون من دقة قدمه؟ وساقه اثقل في ميزان يوم القيامة من جبل احد موازين يوم القيامة مختلفة عن الدنيا - [00:46:10](#)

المعايير الزائفة كان في خطبة بهذا المعنى ان في معايير زائفة قد تسيطر علينا ويخبرنا الله عز وجل ان الذي يثقل في ميزان يوم القيامة هو الذي اخبر الله عنه انه ثقيل - [00:46:26](#)

فمن ثقلت موازينه لو انت لقيت ان كل حياتك سهلة وخفيفة عليك وما فيش حاجة بتجاهد فيها نفسك في حاجة غلط واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى اللي هيخش الجنة لازم يقول لنفسه لأ - [00:46:40](#)

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اللي مش هيعرف يجاهد نفسه ولا يقول لنفسه هذه الكلمة لا لا يستطيع ان ينهى نفسه عن الهوى موازينه خفيفة انظر الى اعمالك - [00:46:57](#)

قيم انت اعمالك. قيم انت كلامك. هل هو من الكلام الثقيل الذي يكون هو له وزن عند الله قيم انت افعالك في واحد ضحى وجهد ونصر دين الله وبذل في معايير الدنيا قد يكون فعل قد يعتقدونه سفيها - [00:47:13](#)

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه وقالوا انؤمن كما امن السفهاء قالوا عن المهاجرين والانصار في اول سورة البقرة يهود ومنافقو المدينة قالوا عن تضحية المهاجرين باوطانهم واموالهم وعن تضحية الانصار باموالهم قالوا - [00:47:37](#)

عن هذا الفعل سفاه قالوا عن هذا الفعل انه سفه. فاخبرهم الله عز وجل انهم هم السفهاء. موازين مختلفة انت قيم افعالك هل هي ثقيلة في ميزان الشرع يعني ممكن ان انت ضغطت على نفسك وصحيت صليت الفجر. ممكن واحد شاف ان ده ايه يعني ايه المشكلة؟ وهو ثقيل - [00:48:00](#)

لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في اعمال ثقيلة على المنافقين لا يستطيعونها فلا يفعلونها. اثقل الصلاة على المنافقين الفجر والعشاء نكمل بعد الاذان باذن الله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:48:22](#)

والوزن يومئذ الحق كل عمل فعله الانسان وكل كلمة قال الانسان سوف توزن لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يتكلم بالكلمة ليلقي لها بالاً هو لا يعلم - [00:48:39](#)

قيمة وقدر هذه الكلمة هذه الكلمة قد تكون من غضب الله ما تجعله بسبب هذه الكلمة يهوي في النار سبعين خريفاً انظر الى عظم

الكلمة قضية الموازين ما بين الدنيا والاخرة تحتاج الى الانسان مراجعة. وتحسبونه هينا. انت بالنسبة لك حاجة عادية - [00:48:57](#) وهو عند الله عظيم فكيف ننظر الى الاعمال والاقوال بميزان الشرع كيف نزن الافراد بموازين الشرع تيجي تجد اه اثنان يتكلمون عن شخص فلان فلان رجل فز وو لا فلان رجل ظالم - [00:49:23](#)

ما هي الموازين التي يتحاكمون اليها قد يكون هذا يتكلم في ميزان وهذا يتكلم في ميزان اخر فميزان الشرع مختلف كما قلت قد يكون الانسان عند الناس عظيما وهو عند الله حقير - [00:49:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عمل تجربة عملية لذلك مر عليهم رجل فقال ما تقولون في هذا وقالوا هذا رجل من اغنى الناس. هذا الرجل حري ان يتكلم ان يسمع واذا خطب ان ينكح. ده واحد ده مش زي ده الناس كلها تحب تقرب منه - [00:50:04](#) انه يبقى قاعد معها او انه يتقدم لهم ثم مر رجل فقالوا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هذا؟ رجل غلبان فقير قالوا حري اذا تكلم الا يسمع له - [00:50:19](#)

واذا خطب الا ينكح مين اللي يقبل به ده؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الفقير خير من ملاء الارض من مثل هذا شوف المفارقة انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي في الدنيا. ولا الاخرة اكبر درجات. حاجة مختلفة تماما - [00:50:32](#)

المفاضلة في الاخرة مختلفة تماما لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى عن وصف الاوصاف يوم القيامة خافضة رافعة انسان مرفوع في الدنيا يخفض والعياذ بالله المتكبرون يوم القيامة يحشرون امثال الذر النمل يطأهم الناس باقدامهم. المعايير اختلفت - [00:50:51](#) فمن ثقلت موازينه لما اتكلموا في مسألة الموازين ليه جت اه جمع قال لتعدد الاعمال الموزونة ان الجمع ده للموزونات مش للميزان. قال بعضهم ان الاعمال توزن واش بدلائل جاءت في القرآن والسنة ان الرجل لازم الاعمال - [00:51:15](#) وان الشخص نفسه بيوزن يعني ممكن يكون الشخص هو نفسه بيتحط او الاعمال تجسد وتوضع ايا كان فوجدوا ان اكثر من حاجة ورد لها ورد لها ذكر انها توزن فلذلك جاء هذا الجمع - [00:51:43](#)

او بتعدد الاشخاص واهل السنة او الجمهور بيثبت ميزان حقيقي يوم القيامة لان ده مش مجازي اشمعنى مجاز يثبتون ذلك فمن ثقلت موازينه فاوئلك هم المفلحون يبقى القضية كيف تغلب ايضا جانب الحسنات - [00:52:01](#)

يعني طالما في موازين ايضا هذا يفتح باب امل لمن وقع في بعض المعاصي القضية اتبع السيئة الحسنة تمحها حاول تكثر في الحسنات. وفي الحسنات القوية الماحيات التي تكون ثقيلة - [00:52:25](#)

آآ ابن عمر لما سمع حديس اتباع الجنائز وان آآ اللي صلى الجنائز ويتبعها له قيراط والقيراط مثل جبل احد. تخيل وزن جبل احد مثل جبل احد فندم من عمر قال كم فرطنا من قراريط - [00:52:41](#)

فالانسان يبحث عن الاعمال التي اه تثقل الميزان تجعل ميزانه ثقيل يوم القيامة وكما قلنا الذي يريد ان يصيب الافعال والاقوال الثقيلة فعليه باتباع القول الثقيل. انا سنلقي عليك قولنا ثقيل - [00:52:59](#)

والذي يترك هذه هذا القول الثقيل اللي هو القرآن غالبا ما يستخف يصبح انسان خفيف يتضحك عليه فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون فالانسان لو ابتعد عن القرآن - [00:53:17](#)

سهل جدا يتضحك عليه سهل جدا ان هو يتأثر بمعايير اهل الدنيا. فاوئلك هم المفلحون اي الفائزون والفلاح دائما يأتي لمن قطع وشق شيئا الفلاح يبشق الارض قيل سمي السحور كما قال بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم اطال بهم صلاة القيام حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح - [00:53:34](#)

فبعضهم اختلف قالوا ليه ليه سمو السحور فلاح ممكن طول الفترة دي البطن كانت خاوية. فاوئلك ما شق البطن كان هذا الطعام او هو الذي السحور هو الذي يبلغهم الوصول للمغرب - [00:53:58](#)

تسمى السحور فلاح اللي بيخليهم يستطيعوا ان يشقوا الصيام وهذا طول النهار الى المغرب. فقضية الفلاح فيها شق وتعب فاوئلك هم المفلحون. فازوا بعد تعب وكد ومن خفت موازينه عاش حياته براحتة. ما عملش اي حاجة ثقيلة على نفسه. لم يجاهد نفسه ابدا. لم ينهي نفسه عن الهوى - [00:54:13](#)

ومن خفت موازينه وكانت حياته تافهة خفيفة فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. خسروا انفسهم ابن عاشور قال كلمة جميلة جدا. قال خسروا انفسهم فقدوا فوائدها يعني ايه خسروا انفسهم؟ قال معناها فقدوا فوائدها. يعني ايه فقدوا فوائدها؟
00:54:35 خسروا انفسهم

قال ابن عاشور وضح واطال ملخص الكلام وغيره من المفسرين ان هذه النفس كانت لها قيمة عالية. كان ممكن تصل بهذه النفس الى الفردوس. كان معك عملة عظيمة انت خسرتها - 00:55:01

خسرت الفوائد التي كانت تستطيع نفسك ان تفعلها يعني بداخل نفس كل منا تقوى وبداخل نفس كل منا فجور ونفس وما سواها ونفس وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها فالذي يخرج التقوى التي بداخل النفس هو الذي فاز بنفسه - 00:55:19

والذي يخرج الفجور الذي بداخل نفسه. ويغطي على التقوى هو الذي خسر نفسه ثاني هذه النفس نفس غالية كرمها الله واعطاها القدرة على الوصول للجنة لكن النفس هي اما هي خيرت - 00:55:42

فهذه النفس وقال ربنا سبحانه وتعالى قد افلح من زكاها اللي هيتعامل مع النفس انه يزكيها ويربيها ويدعو الله عز وجل ان يطهرها له هو الذي يفلح. اما من يترك النفس فقد خسرها - 00:56:03

خسر. النفس دي كانت ممكن تدخلك الفردوس اثقلتها انت جهنم والعياذ بالله جمعنا فقدوا فوائدها. ان كل واحد عنده طاقة كل واحد ممكن يبقى عنده موهبة ممكن الموهبة دي يستغلها - 00:56:17

في الطاعات في البذل انت ممكن تجد عند اهل الباطل مواهب فزة يعني ممكن يجاهد ويسافر ويتعب عشان البطل عنده مواهب فعلا استغلها في الباطل يعني في مواهب انت ممكن تتعجب يعني واحد زي احمد موسى ده موهوب - 00:56:35

ده موهبة ده المفروض نسمي دي اسمها موهبة مسلا يعني حد اما يبقى عنده القدرة دي ده تتسمى باسمه الموهبة دي او الحسيني مسلا دي مواهب معينة هو استغلها في مكان معين كان ممكن يستغلها استغلال اخر - 00:56:55

بس كان هيغير الموهبة دي تماما مش نافعة يعني ما لهاش مكان الشاهد ان كل انسان عنده مواهب هو هيستغلها ازاى ؟ فكلمة خص زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:57:09

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ايه هم الصحة والفراغ كثير من الناس عندها نفس الحاجتين عنده وقت وصحة عنده نفس اللاتين نفس العملتين معه واحد بالعملتين دول ممكن يحصل على الفردوس - 00:57:20

واحد بالعملتين دول ممكن ينزل الى قاع جهنم والعياذ بالله يعني اللي داخل الفلوس ده ما كانش معه حاجة زيادة. صحة وفراغ بس مش فلوس مش هو صحة وفراغ قعد يذكر ربنا يقوم الليل يفعل الطاعات. واحد ثاني عنده صحة وفراغ. استغلهم في معاصي -

00:57:41

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم استعمل ايضا لفظ بيستعمل في التجارة. فقال نعمتان مغبون غبن الخسارة الفاحشة كثير من الناس الصحة والفراغ فهنا فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:57:59

طب ليه خسروا انفسهم؟ بما كانوا باياتنا يظلمون وزى قلنا ده من محاور السورة التعامل الخاطئ مع الايات. انا طولت عليكم معلش بس اخلص دي هي كده كده حنة صعبة فانا هقولها بسرعة ومش هنتفهم. فهنخلص بسرعة - 00:58:16

فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا ايه؟ يظلمون. بما كانوا باياتنا يظلمون. فيها كم باء اتنين انت خايف ليه ايوة اتنين ما تخافش عايزك تبقى واسق في نفسك. يبقى ايه فيها بائين - 00:58:33

الباء حرف له معنى حروف المعاني سواء حروف جر يببقى لها معاني دلالات احنا احيانا ممكن نقف مع لفظة زي ما وقفنا مع لفظة البأس او لفظة قبل كده المرة اللي فاتت وحاولنا نحللها ونتكلم عن المعاني اللي فيها لفظة الحرج. دي باصلها اللغوي - 00:58:54

علماء اللغة اتكلموا عليها. احيانا العلماء يقفوا مع الحرف وده يعرفك قد ايه القرآن معجز. فكل حرف له معنى. بعض العلماء بيقول كل حرف له اكثر من معنى بعض العلماء يقول لا احنا هنجمع كل معاني الحروف ونوصل لمعنى واحد. اللي عايز يتوسع في الامر ده -

00:59:12

دكتور محمد الخضيرى او الخضرى دكتور محمد الخضرى له كتاب اسمه من اسرار حروف الجر ومن اسرار حروف العطف في القرآن. ده كتاب وده كتاب. ده اللي عايز يتوسع في آآ هذا الباب. نيجي بقى للباء بتاعتنا يعني. [المشهور في الباء - 00:59:31](#)

المشهور في معاني الباء في اللغة معنيين او ثلاثة. ده المشهور لها بعضهم عدى عشر معاني وبعضهم لا قال لي احنا نجمع معنا واحد اشهر معنيين للباء وهنقول المعنى الثالث دلوقتي اشهر معنيين للباء بيسموه باء الالة او الاستعانة ده معنى والباقي الثاني الباقي الثانية اسمها باقي المصاحبة - [00:59:46](#)

يعني ايه يعني اما اقول لك مسلا آآ انا اقول لك انا جيت من القاهرة بالعربية بالعربية. الباقي دي هتبقى باقي الاية باقي الالة او الاستعانة. يعني الوسيلة الباء دي انا استعنت - [01:00:06](#)

بالعربي. طب لما اقول لك تيجي من القاهرة بالسلامة الباء دي انت اكيد مش هتركب السلامة وتيجي. الباقي دي اسمها باقي الاية المصاحبة فلما يقولوا بسم الله هل استعين بالله ولا استصحب اسم الله - [01:00:22](#)

بسم الله فيختلف في الباء. لو قالوا باقي القلق والاستعانة يبقى معناها استعينوا بالله ولو قالوا باقي المصاحبة هي معناها استصحب اسم الله اثناء القراءة قراءة القرآن او استعين بالله في فهم القرآن. فانت بتبسمل في بداية القرآن - [01:00:40](#)

باقي الثالثة المشهورة بقى السببية عملت كذا ليه بسبب كذا ؟ فدي معروفة طيب بعض المنفسين قال الباقي الاولى باقي السبب والباقي الثانية باقي الاستصحاب يعني ايه السبب انهم خسروا انفسهم فخفت الموازين فدخلوا النار - [01:00:59](#)

ما كانوا باياتهم اي بسبب وده فيه اتفاق تقريبا او ان الباقي دي بقى الاية لسه بالباقي الاولانية سهلة خلاص واضح كده خلصنا الباقي الاولانية. حد عنده مشكلة من الباقي الاولانية - [01:01:18](#)

اي بسببي لماذا خسروا انفسهم ؟ بسبب انهم كانوا باياتنا جموع. طيب يعني ايه باياتنا يظلمون. ترتيها اصلا يظلمون او قدمت الايات للاهتمام بالايات ورعاية الفواصل يعني ايه باياتنا يظلمون ؟ يعني ايه يظلمون باياتنا - [01:01:31](#)

يعني ايه كانوا يظلمون باياتنا ؟ يعني ايه بعضهم قال لو معنى المصاحبة اي كانوا يظلمون ويفسدون بالرغم من وجود الايات مصاحبة لهم ايات تترا وجود رسول وايات تتلى عليهم. وايات كونية تحدث. ايات اية واية - [01:01:52](#)

ويستمر الظلم بالرغم من وجود الايات فده اللي قال ان الباقي الثانية معناها الاية ان الايات معهم ما سابتهمش. ايات المفصلات زي ما قلنا هيجي في اخر سورة الاعراف او في نهاية اخر قصة سورة الاعراف ايات مفصلات وقلنا من معاني الصاد التفصيل ايات مفصلات مش ايات مجملة - [01:02:12](#)

ربنا بعث لنا اكثر من ست الاف اية في القرآن مش صورة واحدة وخلاص تفصيل واية الونات كونية تحدث وبالرغم من ذلك يعرض فاستحقوا العذاب بعضهم قال معنى ثاني غريب جدا - [01:02:33](#)

ان الباء دي باقي الالة والاستعانة ازاى يعني اي كان يظلم ويستعين بالايات على الظلم كان بيستغل الآيات على الظلم انه يشرعن مثلا لنفسه اللي بيعمله او انه يجعل الاية - [01:02:50](#)

دي زي ما ربنا قال ان الذين يلحدون في اياتنا انه يجعل الاية سبب لصرف الناس عن الدين بدل ما تكون الاية سبب في سعادة الناس وفي سعادته تكون الاية في سبب في شقائه والعياذ بالله. زي ما قتلوا الناقة كده وعقروا الناقة - [01:03:07](#)

ظلموا واستعملوا الايات والدين استعملوا الدين في ظلمهم بعضهم قال ان حاجة كده بس دي طويلة شوية مش بتتكلم فيها. ان في حاجة احيانا بيسموها التضمين. ان الفعل يظلمون ده معه فعل ثاني مستخبي جواه. اكتشفناه ازاى - [01:03:28](#)

قعدنا قعدنا نحك مسلا الورقة اكتشفنا ازاى الفعل المستني بحرف الجر اللي هو الباء ده الباء ده بيكشف عن فعل مستخب مضمن قالوا ان الفعل ده مضمن يجحدون. ان الباء دي بتيجي ما بتجيش مع الزلم - [01:03:49](#)

لان هو كان متوقع يظلمون الايات اني لذك بعضهم قال ان الباء دي زائدة واللي ظلموا الايات يعني ايه ظلموا الاية لم يقدرها قدرها ان زي القرآن كده احنا بنظلم القرآن - [01:04:04](#)

لما نهجر القرآن ده زلم فتخيل لما تتعامل مع القرآن انه مجرد كتاب الحرف بعشر حسنات. انت كده بتزلم القرآن. القرآن اعظم هو فيه

ذلك؟ نعم اعظم القرآن غير امة - [01:04:19](#)

اخوان نقل الصحابة نقلة عالمية انت لما تتعامل معه لانه حاجة آآ كلمتين اقراهم كده وخلاص. ارقى قلبي وده ازا كمان ده انت ده

كويس ده زلم للقرآن ده كتاب امة - [01:04:34](#)

مش كتاب حتى دولة كتاب امة غير امه اقام امة بالفعل حدس ذلك ده زلم جدا للآيات انك تتعامل معه كده. فمن معاني ايضا باياتنا

يظلمون ان من اسباب ان الانسان يكون خفيف في حياته - [01:04:46](#)

وافعاله خفيفة وكلامه خفيف فتخف الموازين. التعامل السطحي مع الآيات. ان يظلم الآيات شف اية عظيمة زي الخسوف ويتعامل

معها ببرود ده ظلم للآيات ظلم فده دي المعاني اللي قيلت بما كانوا باياتنا يظلمون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد مكناكم في

الارض وجعلنا لكم فيها معاش. ان شاء الله باذن الله المرة القادمة نتكلم عن علاقة - [01:05:03](#)

التمكين في الارض بالآيات السابقة ثم لماذا جعلت هذه الآية مقدمة للآيات وبداية خلق ادم والتفصيل في قصص الامم من اول لحظة

الخلق باذن الله عز وجل هذا ما نعرفه في الدرس القادم. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت

استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خير - [01:05:28](#)

- [01:05:47](#)